

الخطب المنبرية في المناسبات العصرية-54 من 19-السعي في طلب الرزق \ صالح الفوزان \ كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان الحمد لله امر بطلب الرزق والاكتساب ونهى عن العجز والتكاسل وتعطيل الاسباب واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

الغني الوهاب واشهد ان محمدا عبده ورسوله اوتي جوامع الكلم وفصل الخطاب صلى الله عليه وعلى جميع الال والاصحاب وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الناس اتقوا الله تعالى واطلبوا الرزق - [00:00:27](#)

اطلبوا الرزق من عند الله سبحانه باسبابه المباحة قال تعالى ان الذين تدعون من دون الله لا يملكون لكم رزقا فابتغوا عند الله الرزق واعبدوه واشكروا له اليه ترجعون قال سبحانه وتعالى فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض - [00:00:58](#)

وابتغوا من فضل الله واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون قال تعالى ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم اي ان تطلبوا الرزق والفضل من الله سبحانه وتعالى فعلى المسلم ان يجد ويجتهد - [00:01:28](#)

في طلب الرزق ليغني نفسه عن الناس وليغني من تلزمه نفقته وليتصدق ولينفق في وجوه الخير اذا رزقه الله مالا فنعم المال الطيب للرجل الطيب ووجوه طلب الرزق كثيرة والحمد لله وميسرة - [00:01:54](#)

اولها البيع والشراء والمتاجرات والمؤاجرات في حدود ما شرع الله سبحانه وتعالى فالتجارة النزيهة هي خير المكاسب والحمد لله الاصل في المعاملات الحل والاباحة الا ما دل الدليل على تحريمه - [00:02:34](#)

يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل الا ان تكون تجارة عن تراض منكم فالتجارة هي خير المكاسب بان يبيع الانسان ويشترى طلبا للذبح وكذلك من وجوه الكسب - [00:03:11](#)

المباحة ان يتعلم الانسان المهن والحرف التي يكتسب من ورائها من الصناعة وغير ذلك من المهن التي يستفيد منها اموالا مباحة وكان داود عليه السلام كان نبي الله داود عليه السلام - [00:03:41](#)

يصنع الدروع ويبيعها ويأكل من ثمنها ولهذا جاء في الحديث ان اطيب ما اكلتم من كسبكم وان داود عليه السلام كان يأكل من عمل يده ان اطيب ما يأكل المؤمن من كسب يده - [00:04:14](#)

وان داود عليه السلام كان يأكل من كسب يده مع انه نبي وملك لكنه لا يأكل الا من كدة ومن عمل يده فكذاك المؤمن يطلب الحرف والصناعات والمهارات التي يعيش من ورائها ويستغني - [00:04:40](#)

من مردودها يتعلم ما يدر عليه من الرزق مما اباح الله سبحانه وتعالى تعلم الهندسة يتعلم الطب يتعلم الحدادة يتعلم كل ما فيه نفع وفيه مردود حلال ليحصل على الرزق - [00:05:09](#)

وكذلك من وجوه الاكتساب الاحتراف والكد باليد الاحتراف والكد ولهذا جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم يسأله شيئا من المال فرأى فيه قوة وجلدا رأى فيه الرسول انه قوي - [00:05:47](#)

فقال ماذا عندك؟ فذكر له اشياء يسيرة من في بيته فامرته ان يحظرها فاحضرها فباعها الرسول صلى الله عليه وسلم واخذ ثمنها واعطاه اياه وقال اذهب واحتطب ولا اراك مدة كذا وكذا - [00:06:19](#)

ذهب الرجل وصار يحتطب ويبيع حتى اكتسب دراهم كثيرة ثم جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم ومعه دراهم اخبره بذلك فقال

هذا خير لك من المسألة قال عليه الصلاة والسلام - 00:06:46

لان يذهب احدكم الى الجبل لان يذهب احدكم باحبله الى الجبل فيحتطب ويبيع خير له من ان يسأل الناس اعطوه او منعوه وجاء رجلا الى النبي صلى الله عليه وسلم يسألانه من الزكاة - 00:07:14

فنظر اليهما فوجد انهما قويان فقال عليه الصلاة والسلام ان شئتم ان شئتما اعطيتهما غير انه لا حظ فيها لغني ولا لذي مرة قوي لاحظ فيها لغني يعني الزكاة ولا حظ فيها لذي مرة يعني قوة - 00:07:42

اذ مرة قوي لان الاول غني بماله والثاني غني بقوته فلا يجوز للانسان ان يلجأ الى السؤال الا اذا لم يجد عملا وهو قادر على العمل ولكنه لم يجد عملا - 00:08:12

او اذا كان عاجزا عن العمل جسديا لا يستطيع العمل فانه حينئذ يسأل بقدر حاجته ثم يكف عن السؤال والحاصل من هذا كله ان على المسلم ان يطلب الرزق من اي وجه اباحه الله - 00:08:38

سبحانه وتعالى وكذلك من وجوه طلب الرزق ان يتوظف الانسان الوظيفة التي يكتسب من ورائها ما يغنيه عن الناس فالوظيفة اخر شيء اذا لم يجد طريقا غيرها فانه يتوظف ليغني نفسه - 00:09:03

ويغني من تلزمه معونته ولا يبقى عاطلا يتكفف الناس او ينظر الى ما في ايدي الناس او يتحرى الوظيفة متى يحصل له متى يحصل له دخول في الوظيفة او متى يأتيه دوره في الوظيفة - 00:09:34

لا ينتظر هذا بل يطلب الرزق ما دام ان الله فتح له ابواب الرزق واعطاه القوة على ذلك فانه غني غني بقوته وقدرته فعلى المسلم ان يطلب الرزق وينشط في طلب الرزق - 00:10:03

من اي سبب مباح وهو يقدر عليه والاسباب كثيرة ولله الحمد لا يحتاج الانسان الى ان يجلس يسأل الناس او ينتظر متى يوظف ولكن المصيبة اننا في هذا الزمان اذا لم يحصل الانسان - 00:10:30

على وظيفة عطل جميع الاسباب يسهر كل الليل في الاستراحات ومع الفضائيات والقنوات وينام النهار حتى عن الصلوات المفروضة ولا يطلب الرزق. ينتظر متى يوظف فهذا عجز والنبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:10:59

اللهم اني اعوذ بك من العجز والكسل ومن الجبن والبخل ومن غلبة الدين وقهر الرجال هذا عجز ليس عجزا جسديا وانما هو عجز منه هو عجز منه هو كف نفسه عن العمل - 00:11:29

هذا هو العجز الذي حذر منه الرسول وتعوذ منه الرسول صلى الله عليه وسلم وهذا هو الحاصل عند كثير من شباب المسلمين اليوم اذا لم يحصل له وظيفة فانه يصبح عاجزا - 00:11:58

ويسمونه العاقل والعطالة يا اخواننا الاسلام ليس فيه عطالة الاسلام دين الجد والاجتهاد وطلب الرزق هذا عند الكفار اما نحن فالحمد لله ديننا يأمرنا بطلب الرزق يأمرنا بالظرب في الارض طلب الرزق واخرون يظربون في الارض - 00:12:17

ان يسافرون واخرون يضربون في الارض يبتغون من فضل الله يطلبون الرزق فعلى المسلم ان لا يلجأ الى هذه الخصلة الذميمة بل عليه ان يجد ويجتهد في طلب الرزق حتى لو يؤجر نفسه - 00:12:46

حتى لو يؤجر نفسه ويكتسب من عرقه خير له من ان يعقل او ان يكسل او ان يسأل الناس فاتقوا الله عباد الله اتقوا الله عباد الله واطلبوا الرزق فان الله هو الرزاق - 00:13:15

ذو القوة المتين بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم ونفعنا بما فيه من البيان والذكر الحكيم اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ولجميع المسلمين من كل ذنب استغفروه - 00:13:35

انه هو الغفور الرحيم الحمد لله على فضله واحسانه واشكره على توفيقه وامتنانه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه - 00:13:55

وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الناس اتقوا الله تعالى واجتنبوا المكاسب المحرمة اجتنبوا ما حرم الله عليكم من المكاسب فانها سحت وضرر عليكم في الدنيا والاخرة وفي الحلال غنية عن الحرام ولله الحمد - 00:14:20

[illegible]